

آليات الانتقال من المحاسبة البريدية إلى المحاسبة المالية وفق النظام

المحاسبي المالي SCF

—دراسة ميدانية في مديرية الوحدة الولائية "بريد الجزائر برج بوعريريج"—

Mechanisms of Transition from Postal Accounting to financial Accounting According to the financial Accounting A field Study of the - System *-Bordj Bou Arreridj State unit Directorate of Algeria Post*

حرشاو عبد اللطيف¹ ، سالمى عبد الوهاب²

¹ جامعة باتنة (الجزائر)، abdelatif.harchaou@univ-batna.dz

² جامعة باتنة (الجزائر)، abdelwahhab.salmi@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/09 تاريخ قبول النشر: 2025/11/01 تاريخ النشر: 2025/12/25

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية الانتقال من محاسبة الصندوق إلى المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مع التركيز على مدى قدرة مؤسسة البريد في التكيف مع متطلبات هذا النظام. أظهرت نتائج الدراسة على أن هذا الانتقال يتم من خلال تحويل خطوط المحاسبة البريدية إلى الحسابات المالية وهو ما يساهم في معرفة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، غير أن هناك مجموعة من صعوبات والتحديات التي تواجه عملية الانتقال وذلك راجع إلى طبيعة المنتجات البريدية والخدمات التي تقدمها وهو ما يصعب عملية التعامل معها مباشرة وفق النظام المحاسبي المالي.

الكلمات المفتاحية: الانتقال المحاسبي، المحاسبة البريدية، محاسبة الصندوق، محاسبة الاستحقاق.

تصنيف JEL: M41، L87.

Abstract: This study aimed to understand the process of transitioning from cash basis accounting to financial accounting in accordance with the Financial Accounting System SCF.

The study's results showed that this transition is achieved by converting postal accounting lines into financial accounts, which helps determine the institution's true financial position. However, a set of difficulties and challenges faces the transition process, mainly due to the nature of the postal products and services provided, which makes it difficult to deal with them directly under the Financial Accounting System.

Keywords: Accounting Trsition, Postal Accounting, Cash Accounting, Accrual Accounting.

Jel Classification Codes: M41 L87.

*المؤلف المرسل: حرشاو عبد اللطيف

1. مقدمة:

تعد مكاتب البريد ركيزة أساسية في القطاع المالي الجزائري لما لها من دور كبير في تقديم الخدمات المالية والبريدية فقطاع بريد الجزائر له خصوصية تميزه عن باقي القطاعات، حيث ظل يعتمد على محاسبة تقليدية نقدية مستوحاة من المحاسبة البريدية الفرنسية " la Comptabilité Postale " غير أن هذه الأخيرة لا تستجيب لمتطلبات الإفصاح والشفافية في اعداد التقارير المالية وهو ما فرض على السلطات إعادة النظر في الممارسات المحاسبية لها.

تعتبر مؤسسة بريد الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وهي ملزمة قانونيا بتطبيق التعليمات الوزارية رقم "2" التي تنص على مسك محاسبة مالية، وهو ما دفع بها إلى الانتقال التدريجي إلى تطبيق النظام المحاسبي المالي، غير أن هذا الانتقال عرف مجموعة من العراقيل والصعوبات التقنية والبشرية وهو ما جعل المؤسسة إلى حد اليوم تعتمد على محاسبة الصندوق النقدية في المكاتب البريدية والمحاسبة المالية على مستوى الوحدات الولائية والمراكز الجهوية والمديرية العامة، حيث تركز عملية الانتقال المحاسبي في المرحلة الأولى على العنصر البشري بينما في المرحلة الثانية فتركز على أنظمة وبرامج الاعلام آلي.

إشكالية الدراسة: في ضوء كل ما تقدم يمكن صياغة إشكالية البحث الرئيسية بالتساؤل التالي: كيف تتم عملية الانتقال بفعالية من محاسبة المكاتب البريدية "النقدية" إلى المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي المالي في مؤسسة بريد الجزائر؟ ومن أجل الإجابة على إشكالية الدراسة، تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هي طبيعة المعالجة المحاسبية في مؤسسة بريد الجزائر؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجه مؤسسة بريد الجزائر في تطبيق النظام المحاسبي المالي؟
- كيف يمكن تحسين فعالية تطبيق النظام المحاسبي المالي في مؤسسة البريد بما يتوافق مع المعايير الدولية للمحاسبة؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم آليات الانتقال المحاسبي المعتمدة في مؤسسة بريد الجزائر في ضوء تطبيق النظام المحاسبي المالي من خلال التعرف على كيفية التسجيل ومعالجة العمليات وفق المحاسبة البريدية "محاسبة الصندوق"، وكيفية

الانتقال إلى المحاسبة المالية وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي والوصول إلى أهم التحديات التي تعيق تطبيق هذا النظام وتقديم مجموعة من الحلول العملية.

منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأسلوب الأنسب لدراسة واقع الانتقال المحاسبي في مؤسسة بريد الجزائر على ضوء المحاسبة البريدية النقدية والمحاسبة المالية وفق نظام المحاسبي المالي، وهذا من خلال جمع المعلومات النظرية حول طبيعة المحاسبة في مؤسسة البريد بينما الجانب التحليلي فيتركز على تحليل الممارسات المهنية للمحاسبة البريدية والمالية في المؤسسة ومدى تطابقها مع متطلبات النظام المالي المحاسبي بما يتوافق مع معايير المحاسبة الدولية.

ولمعالجة الإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم البحث إلى:

المحور الأول: يحوى الأدبيات النظرية للدراسة، حيث يشمل التعريف بمؤسسة بريد الجزائر، والمحاسبة البريدية النقدية والنظام المحاسبي المالي.

المحور الثاني: دراسة ميدانية على مستوى الوحدة الولائية للبريد الجزائر برج بوعريريج.

2. الأدبيات النظرية للدراسة

في هذا الجزء نتناول الإطار النظري للمحاسبة الاستحقاق والمحاسبة النقدية، مع التركيز على كيفية تطبيقها في قطاع بريد الجزائر على ضوء النظام المحاسبي المالي وهذا بهدف فهم وتوضيح المفاهيم التي تنظم العمل المحاسبي في مؤسسة بريد الجزائر

1.2 الإطار النظري للمحاسبة النقدية والاستحقاقية وتطبيقاتها في المحاسبة البريدية

تعتبر المحاسبة بمختلف أساليبها وسيلة لفهم وتسيير العمليات المالية في مختلف القطاعات ومن بين أساليبها نجد محاسبة النقد ومحاسبة الاستحقاق، حيث يركز الأسلوب الأول على التدفقات النقدية الفعلية بينما يعكس الأسلوب الثاني الحقوق والالتزامات عند حدوثها وهو ما يوضح الاختلاف في طريقة القياس المحاسبي، حيث تعتبر المحاسبة البريدية محاسبة من طابع خاص في مؤسسة البريد تعمل على ضمان التوازن المالي في القطاع البريدي.

2. المحاسبة البريدية وفق الأساس النقدي:

في هذا الجزء النظري نتناول المحاسبة البريدية "محاسبة الصندوق" وفق الأساس النقدي من خلال التعريفات التي تمثل الإطار المفاهيمي للموضوع.

- المحاسبة النقدية:

تعرف المحاسبة النقدية على أنها طريقة للتسجيل عمليات تبادل النقد من خلال الاعتراف بالإيراد عند الاستلام الفعلي للنقد والنفقات عند الدفع النقدي لها. (مزياني، 2021، صفحة 322)

- المحاسبة البريدية:

ظهرت المحاسبة البريدية كأداة للشفافية وإدارة مكاتب البريد وهو ما يسمح للأطراف المستخدمة لها من معرفة الآثار المالية المترتبة عن الخدمات المالية المقدمة (Kielbowicz, 2015, p. 26)

وعرفت على أنها مختلف الممارسات المهنية للمحاسبة التي تستخدمها مؤسسات البريد بهدف إدارة معاملاتها المالية والبريدية بمدفوعات وإيراداتها ويشمل ذلك إعداد القوائم المالية المخصصة للعمليات البريدية (Richardson, 2008, p. 107)

- محاسبة الاستحقاق:

كانت بداية الانتقال المحاسبي لمحاسبة الاستحقاق في بريطانيا حيث أخذت وقت طويل بعد أن هيمنت محاسبة النقد لقرون من الزمن وعرفت بداية تطبيق محاسبة الاستحقاق مقاومة كبيرة من طرف وزارة الخزانة آن ذاك حتى أواخر القرن العشرين (Edwards, 2021, p. 14)

وعرفت على أنها طريقة لتسجيل المعاملات المحاسبية عند حدوثها، وليس في وقت تبادل النقد وهذا يعني أن الاعتراف بالإيرادات يتم حين اكتسابها والنفقات عند تكبدها، بغض النظر عن توقيت حركة النقد فعليا وهو ما يوفر صورة أكثر دقة للوضع المالية للمؤسسة طول الفترة المحاسبية (Gammas, 2024, p. 25) ويسهل من اعداد التكاليف ويعزز من المسائلة الخارجية والرقابة (مزياني، 2021، صفحة 323).

2. الفرق بين محاسبة الاستحقاق والمحاسبة النقدية:

يمكن الاختلاف الجوهرى في توقيت الاعتراف بالإيراد والمصروف: (Khaddam, 2021, p. 24)

- ففي الإيرادات في محاسبة النقد يتم الاعتراف به عند التحصيل فقط بينما في محاسبة الاستحقاق يتم الاعتراف بالإيراد عند اكتسابه حتى في حالة عدم التحصيل.
- الاعتراف بالمصاريف في محاسبة النقد عند يتم صرف النقدية بينما في محاسبة الاستحقاق يتم الاعتراف بها في حالة تكبدها حتى قبل صرف النقدية.
- محاسبة الاستحقاق تقدم صورة أكثر شمولية للوضع المالية للمؤسسة حيث أنه تتم عملية المطابقة بين الإيرادات والمصاريف المتكبدة كلها .
- تسمى المحاسبة النقدية كذلك بمحاسبة الصندوق فهي تقيس مستوى الخزينة فقط الأموال المتاحة دون تقدير الوضع المالية الحقيقية للمؤسسة بحكم أنها لا تهتم بالذمم المالية المدينة والدائنة ولا بقياس الإهلاكات والمؤنات على عكس محاسبة الاستحقاق. (مسعي، 2023، صفحة 138)

من خلال كل ما سبق يتضح لنا أن محاسبة الاستحقاق هي المحاسبة الأكثر شمولاً ودقة من خلال تسجيل جميع العمليات فور حدوثها على عكس المحاسبة النقدية، وهو ما يعكس جزء من دوافع التوجه للإصلاح المحاسبي في الجزائر بصفة عامة وفي مؤسسة بريد الجزائر محل الدراسة بصفة خاصة.

3. النظام المحاسبي المالي SCF

جاء الإصلاح المحاسبي في الجزائر كضرورة حتمية على غرار باقي الإصلاحات الاقتصادية خاصة مع ظهور الشركات المتعددة الجنسيات في الجزائر ومعها ظهرت أوجه القصور في المخطط الوطني المحاسبي، وهو ما عجل بإصدار النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير الدولية للمحاسبة بهدف تجويد الكشوفات المالية للمؤسسات الجزائرية، وفي هذا الجزء نتعرض إلى تعريف النظام المحاسبي المالي والإطار التصوري له ومجال تطبيقه.

1.3 تعريف النظام المحاسبي المالي:

صدر النظام المحاسبي المالي بموجب القانون 07-11 المؤرخ في نوفمبر 2007 حيث جاء في مضمونه على أن المحاسبة المالية نظام يسمح بجمع المعلومات المالية وتقييمها وتسجيلها وعرضها على شكل قوائم تعكس الوضعية المالية للمؤسسة في نهاية السنة (الجزائرية، 25 نوفمبر 2007)

كما عرفت المحاسبة المالية على أنها نظام يهدف إلى تنظيم المعلومات المالية وهو ما يسمح بتخزين المعلومات المالية من خلال تصنيفها وتسجيلها وتبويبها كما يهدف إلى عرضها على شكل كشوف مالية توضح الصورة الصادقة للوضعية المالية للكيان في نهاية الفترة آي السنة المالية. (دلال، 2019، صفحة 5)

وتسعى الدولة بتطبيقها للنظام المحاسبي المالي إلى: (محمد، 2009، صفحة 82)

- تدارك الثغرات الموجودة سابقا في المخطط المحاسبي الوطني.
- امكانية المقارنة بين مختلف المؤسسات المحلية والدولية.
- جلب المستثمرين الأجانب من خلال تدويل المعاملات المحاسبية لتجنب وجود الاختلافات المحاسبية في اعداد القوائم المالية.
- المساعدة في فهم أحسن لعملية اتخاذ القرار وتسيير المخاطر.

2.3 الاطار التصوري للنظام المحاسبي المالي:

هو مجموعة من الإجراءات والأدوات المنظمة بطريقة موضوعية في شكل مبادئ أساسية مترابطة بهدف إعداد قوائم مالية متجانسة تستخدم من طرف المستثمرين والمساهمين، ويسمح هذا الاطار من خلاله بتوحيد العمل المحاسبي الدولي بهدف إيجاد حلول للمشاكل المحاسبية (شعيب، 2008، صفحة 35)

3.3 مجال تطبيق النظام المحاسبي المالي:

حدد النظام المحاسبي المالي حسب المواد 02، 04، 05، من القانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 مجالات تطبيقه حيث أنه يطبق على كل شخص معنوي أو طبيعي ملزم قانوني بمسك محاسبة مالية سواء كان: (محمد ح.، 2017، صفحة 179)

- شركات خاضعة لأحكام القانون التجاري.

- التعاونيات.
- الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين بموجب نص قانوني.
- كل الأشخاص المعنويين أو الطبيعيين المنتجون للسلع والخدمات التجارية وغير التجارية الذي يمارسون نشاطات اقتصادية .

3. دراسة تطبيقية على مستوى الوحدة الولائية بريد الجزائر برج بوعريش

تمثل مؤسسة بريد الجزائر أحد أهم المؤسسات المالية في الجزائر لما لها من دور استراتيجي في الاقتصاد الوطني، ونظرا لأهمية المعالجة المحاسبية في ترشيد اتخاذ القرارات في المؤسسة تبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية لتبين كيفية تطبيق النظام المحاسبي المالي بفعالية وتقديم حلول عملية لأهم التحديات التي تواجه تطبيقه.

1.3 تعريف مؤسسة بريد الجزائر

مؤسسة بريد الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري (EPIC) تأسست وفق المرسوم التنفيذي رقم 43-02 المؤرخ في 14 جانفي 2002 تقدم خدمة عمومية للمواطن وتخضع لوصاية وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تقدم مؤسسة بريد الجزائر مجموعة من الخدمات تتمثل في:

الخدمات المالية: وهي كل العمليات ذات صلة بالحساب البريدي الجاري.
الخدمات البريدية: وتشمل عملية جمع وفرز وإعادة توزيع البريد .

خدمات الغير: وتشمل المعاشات الفرنسية، الطوابع التغيرية، طوابع الدمغة، المنح الجزافية للتضامن، والعمليات المتعلقة بالصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP.

2.3 الهيكلة المحاسبية داخل مؤسسة بريد الجزائر

تعتبر الهيكلة المحاسبية في مؤسسة بريد الجزائر أحد أهم العناصر التي تضمن الشفافية ودقة في إدارة مختلف العمليات البريدية، فهي توفر إطار منظم يسمح بمتابعة الإيرادات والمدفوعات وهو ما يسمح بإعداد تقارير مالية تعبر عن الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة، وينقسم الهيكل المحاسبي داخل المؤسسة الى أربع مستويات تتمثل في:

المستوى الأول "مكاتب البريد": وهي القاعدة التي تشمل جميع مكاتب البريد، حيث تمسك هذه الأخيرة محاسبة قائمة على الأساس نقدي تسمى المحاسبة البريدية، يتم إعدادها بشكل شهري وترسل في لوائح محاسبية رقم 1104 إلى المديرية الولائية.

المستوى الثاني "مديرية الوحدة الولائية لبريد الجزائر": يتم فيها على مستوى مصلحة المحاسبة والميزانية بداية تسهيل عملية الانتقال من المحاسبة البريدية إلى المحاسبة المالية وتسجل جميع العمليات محاسبيا التي تنشأ نتيجة للتعاملات المالية التي تقوم بها مديرية الوحدة الولائية للبريد.

المستوى الثالث "المراكز الجهوية للمحاسبة": يتم فيها تجميع وفحص المحاسبة البريدية والمالية وضمان فعالية الانتقال المحاسبي من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق.

المستوى الرابع "المديرية العامة": باعتبارها المؤسسة الأم والوحدات الولائية هي الفروع يتم تجميع الحسابات وإعداد القوائم المالية الختامية للمؤسسة.

من خلال كل ما سبق يتضح لنا أن مديرية الوحدة الولائية للبريد والمتمثلة في المستوى الثاني هي نقطة الارتكاز والربط بين مختلف المستويات ونحاول في هذه الدراسة عرض المعالجة المحاسبية لمختلف العمليات التي تنشأ نتيجة لتعاملها مع الغير والتعرف على مدى مطبقها لمبادئ تطبيق النظام المحاسبي المالي

3.3 عرض كيفية التسجيل المحاسبي على مستوى المكاتب البريدية

يقدم بريد الجزائر خدمات ومقابل ذلك يتحصل على مقابل نقدي يتم تقييده في السجلات والبيانات المحاسبية حيث أن المحاسبة البريدية لها مجموعة من السجلات والبيانات تنقسم إلى أساسية وثانوية لها ترقيم خاص بها، وفي ما يلي أهم السجلات والبيانات المحاسبية التي تعتمد عليها كل مكاتب البريد على مستوى القطر الوطني في الجزائر:

الجدول رقم 1: أهم السجلات والبيانات المحاسبية التي تعتمد عليها مكاتب البريد

<u>البيانات الرئيسية:</u>	<u>Etats principaux :</u>
• 1421: بيان إصدار الحوالات	• 1421 : Etat des mandats émis
• 1427: بيان الحوالات المدفوعة	• 1427 : Etats des mandats payés
• 1428: بيان الحوالات الدولية	• 1428 : Etat des mandats payés
• 1-1116: بيان الأموال الواردة	• 1116-1 : Etat des fonds reçus

• 1116-2 : Etats des fonds remis • 23 : Etat des versements CNEP • 24 : Etats de remboursements • 117 : Etat journalier des fonds • 1163 : Etat des pensions payées • 1271 :Etat de mouvement de figurine • Etat Western Union	• 1116-2: بيان الأموال المرسلة • 23: بيان الدفعات (التوفير) • 24: بيان الاستردادات (التوفير) • 117:البيان اليومي حركة الأموال • 1163: بيان المنح المدفوعة • 1271: بيان حركة الطوابع • بيان وسترن يونيو
<u>Registre auxiliaires :</u> • 1400 : registre des mandats émis • 1442 : registre des mandats • 1342 : registre comptabilité des figurines • 4/5 :carnet des versements • 99/17 :carnetdes remboursements • 1114 : registre des demandes de fonds • 1120 : carnet des versements • 1221 : bordereau des chèques et virements bancaires • 1103 ter : carnet de la comptabilité individuelle • 1105 :situation récapitulative journalière des opérations effectuées. • 1106 : Carnet de situation de l'agent centralisateur des fonds et valeurs. • CH60Bis : carnet des opérations du C/C	<u>السجلات الثانوية:</u> • 1400: سجل الحوالات الصادرة • 1442: سجل الحوالات المدفوعة • 1342: سجل محاسبة الطوابع • 5/4: سجل الدفعات (التوفير) • 17/99: سجل الاستردادات • 1114: سجل طلبيات الاموال • 1120: دفتر الدفعات (الأموال) • 1221:لائحة الصكوك والتحويلات البنكية • 1103 ثلاثي: سجل المحاسبة اليومي • 1105: سجل الوضعية اليومية للعمليات (مسودة الصندوق) • 1106: دفتر وضعية العون الممرکز للأموال والقيم • صك 60 مكرر: سجل عمليات الحساب الجاري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الوثائق الداخلية للمؤسسة.

4.3 المعالجة المحاسبية اليومية في مكاتب البريد: يتم تقييد العمليات في البريد بالاعتماد على القيد البسيط إما إيراد أو مدفوع مصروف على مستوى السجلات الأساسية حيث أن السجلات الأساسية تحوي على خطوط المحاسبة للإيرادات والمدفوعات تسجل بشكل يومي من أول يوم في الشهر حتى آخر يوم في الشهر، وهو ما يسمح بتوقيف مجاميع خطوط المحاسبة شهريا والفرق بين الإيرادات والمدفوعات يظهر على أنه فائض محاسبي هذا الفائض يساوي رصيد أموال الصندوق الموجودة في المكتب والمتمثلة في رصيد الحساب الجاري للمكتب والسيولة النقدية ومحفظة المكتب التي تحوي على الطوابع التغريمية والبريدية والجبائية ومختلف المنتجات البريدية الأخرى، بينما في السجلات المساعدة يتم تسجيل جميع العمليات المحاسبية التي تتم على مستوى شباك المكتب بشكل يومي ويقوم العون المكلف بالزيائن بتوقيف جميع المجاميع لكل خط محاسبي سواء إيرادات أو مدفوعات انطلاقا من هذا المجموع والمجاميع التي تحصل عليها جميع الأعوان يتمكن القابض من الوصول إلى القيم المجمعة لجميع الخطوط المحاسبية للمكتب وهو ما يعطي صورة عن الوضعية المحاسبية العامة لمكتب البريد.

4.4 المعالجة المحاسبية الشهرية في مكاتب البريد: يتم توقيف الكتابات المحاسبية اليومية وحساب المجاميع الشهرية على السجلات الأساسية للإيرادات والمدفوعات لكل الخطوط المحاسبية ثم يقوم القابض بإعداد لائحة ترقم 1104 فيها جميع الخطوط المحاسبية للمداخل والمصاريف بمجموع المبالغ شهرية بالإضافة إلى الفائض المحاسبي الذي يساوي الفرق بين الإيرادات والمدفوعات مفصل في جدول رصيد مال الصندوق يتم إعداد هذه القائمة وإمضاءها وإرسالها كل نهاية شهر إلى مديرية الوحدة الولائية للبريد.

5. الانتقال من المحاسبة البريدية إلى المحاسبة المالية: تتم عملية الانتقال على مستوى مديرية الوحدة الولائية من خلال مرحلتين

المرحلة الأولى: تتم من طرف إدارات مكتب المحاسبة والميزانية حيث أنها تعتمد على العنصر البشري بدرجة أكبر من خلال تجميع كل اللوائح المكاتب البريدية المتواجدة على مستوى الولاية، والتأكد من خلال فحص وتدقيق كل لائحة على حدى والتأكد من مبلغ كل خط محاسبي سواء في الإيرادات أو مدفوعات ومقارنته مع الوثائق المحاسبية المبررة له والتأكد من مدى صحة المبلغ ثم التأكد من صحة المجاميع من خلال المقارنة بين الفائض المحاسبي الذي يساوي الفرق بين مجموع المداخل ومجموع المدفوعات والفائض المحاسبي

الذي يساوي السيولة النقدية زائد الحسابي الجاري للمكتب زائد محفظة القابض حيث ان:
الفائض المحاسبي = الايرادات - المدفوعات

الفائض المحاسبي = السيولة النقدية + الحساب الجاري البريدي للمكتب + محفظة المكتب

وعليه: الايرادات - المصاريف = السيولة النقدية + الحساب الجاري البريدي + المحفظة

المرحلة الثانية: بعد التأكد من صحة وسلامة جميع مبالغ الخطوط المحاسبية لكل مكتب يعمل قسم المحاسبة على قاعدة البيانات المعلوماتية في برنامج المحاسبة الذي تستعمله المؤسسة، والذي يسمح بتجميع الكتابات المحاسبية لكل الخطوط واستخراج الوضعية المحاسبية لكل مكتب

1.5 المعالجة المحاسبية لحركة الاموال:

تسجل محاسبيا حسب المحاسبة البريدية الأموال المستلمة من بنك الجزائر في الخط المحاسبي 5713.1 في جهة الايرادات، وعند إعادة توزيع الاموال إلى مختلف المكاتب البريدية في الخط المحاسبي 5742.1 في جهة المدفوعات، يذكر أن أي عملية تتم على مستوى الحساب الجاري لها أثر عكسي على الحساب الجاري للمكتب وعليه تتم عملية تفريغ الحساب من خلال تصفيته وتحويل المبلغ إلى حساب المديرية العامة للبريد DFC وتسجل العملية محاسبيا في الخط 5713.0 وتتم عملية الانتقال وفق برنامج وسيطي بعد ذلك يتم نقلها الى البرنامج المحاسبي SAGE وهو البرنامج الذي تعتمد عليه مؤسسة بريد الجزائر في تسجيل جميع قيود المحاسبة المالية ويتم تقيد كالتالي :

الجدول رقم 2: المعالجة المحاسبية لحركة الأموال في المحاسبة البريدية

RECETTES			DEPENSES		
LIGNE	LIBELLE	MONTO	LIGNE	LIBELLE	MONTO
5713	Fonds Recus du Siege	40 000 000			
تسجيل عملية استلام الأموال نقدا من بنك الجزائر في لائحة 1114 وسجل 1101					
			5713.0	Fonds Envoyées A La DFC	10 000 000
تسجيل عملية ارسال الأموال من القبضة الرئيسية إلى حساب DFC بشيك في لائحة 1114 وسجل 1102					

			5742.1	Fonds Envoyés aux BP/RP CAISSE	5 000 000
تسجيل عملية توزيع الأموال على المكاتب البريدية من طرف القباضة الرئيسية في لائحة 1114 وسجل 1105					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على السجلات واللوائح المحاسبية للبريد 1101 ،
1104 ، 1102.

تسجيل الانتقال المحاسبي للعملية في برنامج SAGE على مستوى الوحدة الولائية
للبريد برج بوعرييج وفق المحاسبة المالية بالمجاميع الشهرية للعملية:

		31/07/2025		
	40 000 000	ح/ حسابات الارتباط بين المؤسسات	181	
40 000 000		ح/ الصندوق	530	
		(استلام أموال من بنك الجزائر)		
		31/07/2025		
	10 000 000	ح/ حسابات الارتباط بين مؤسسات	181	
10 000 000		ح/ الخزينة العمومية والمؤسسات	15500	
		(ارسال الأموال الى حساب DFC		
		بشيك)		
		31/07/2025		
	5 000 000	ح/ تحويلات المالية الداخلية	581000	
5 000 000		ح/ الصندوق	530	
		(تحويل الأموال الى مكاتب البريد)		

2.5 المعالجة المحاسبية لحركة الحسابات الجارية للزبائن:

تقيد العملية محاسبيا حسب المحاسبة البريدية في الخط المحاسبي 428.13 في جهة الايرادات بناءً على القرص المضغوط المقدم من طرف المؤسسة التي تصرف رواتب عمالها في حساباتهم الجارية وفي حالة صب رواتب الزبائن يتم تسجيل العملية في الخط المحاسبي 428.13 في جهة المدفوعات تتحصل مؤسسة بريد الجزائر عن كل عملية سحب على عمولة غير أن هذه العمولة تخصم تلقائيا من حساب الزبون ولا تسجل على مستوى الوحدات الولائية بل تسجل على مستوى المديرية العامة المؤسسة الأم على شكل إيراد بالمبلغ الكلي لعمولة جميع الحسابات وبنفس طريقة العملية السابقة تتم عملية التحويل ببرنامج وسيطي بعد ذلك يتم نقلها الى البرنامج المحاسبي SAGE ويتم تقييده كالتالي :

الجدول رقم 3: المعالجة المحاسبية لحركة الحسابات الجارية للزبائن في المحاسبة البريدية

RECETTES			DEPENSES		
LIGNE	LIBELLE	MONTO	LIGNE	LIBELLE	MONTO
428.13	Virements a Distances des Salaires	12 000 000			
تسجيل عملية صرف الرواتب من طرف القباضة الرئيسية في لائحة 1114 وسجل 1101 في الايرادات					
			428.13	Virements a distances des Salaires	12 000 000
تسجيل عملية تسديد رواتب الموظفين في لائحة 1114 وسجل 1102 في المدفوعات					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على السجلات واللوائح المحاسبية للبريد 1101 ، 1102 ، 1104.

الانتقال الى التسجيل المحاسبي في برنامج SAGE على مستوى الوحدة الولائية حسب المحاسبة المالية:

12 000 000	12 000 000	31/07/2025 ح/الخزينة العمومية والمؤسسات العمومية	515	
12 000 000		ح/ مدينون آخرون (استلام رواتب للموظفين)	467350	
12 000 000	12 000 000	31/07/2025 ح/ مدينون آخرون	467350	
12 000 000		ح/الخزينة العمومية والمؤسسات (ارسال الاموال الى حساب DFC بشيك)	515	

3.5 المعالجة المحاسبية لعملية بيع المنتجات البريدية:

تقدم مؤسسة بريد الجزائر خدمات بيع الطوابع البريدية والجبائية والتغريمية وتسجل هذه العمليات محاسبيا على اعتبار أن المديرية العامة لبريد الجزائر هي المؤسسة الأم والمكتب الرئيسي في الولاية القباضة الرئيسية هي الفرع الذي يقوم بدوره بتوزيع هذه الطوابع لمختلف المكاتب البريدية المتواجدة على مستوى الولاية و بيع جزء منها الى الزبائن في شبك المكتب

تفيد عملية استلام الطوابع من المؤسسة الأم المديرية العامة محاسبيا في المكتب الرئيسي القباضة حسب المحاسبة البريدية في الخط المحاسبي 0560.0.0 في جهة الايرادات بينما تسجل الطوابع المرسله لمختلف المكاتب بهدف بيعها في الخط المحاسبي 0960.0.0 والجزء الذي تم بيعه الى الزبائن يسجل في الخط المحاسبي 700.11 في الايرادات ونفس الطريقة تسجل على مستوى باقي المكاتب البريدية تسجل محاسبيا حسب المحاسبة البريدية في حالة استلامها من المكتب القباضة الرئيسية في الخط المحاسبي 0960.0.0.0 في جهة المقبوضات وبعد بيعها تسجل في الخط المحاسبي 700.11 في المقبوضات

الجدول رقم 4: المعالجة المحاسبية لعملية بيع المنتجات البريدية حسب المحاسبة البريدية

RECETTES			DEPENSES		
LIGNE	LIBELLE	MONTO	LIGNE	LIBELLE	MONTO
0560.0.0	Figurines Reçues du Siège	4 000 000			
تسجيل عملية استلام الطوابع البريدية من المديرية العامة في لائحة 1114 وسجل 1101 في الإيرادات					
			0960.0.0	Figurines Envoyés Aux RP/BP	3 000 000
تسجيل عملية ارسال الطوابع البريدية الى المكاتب البريدية في لائحة 1114 وسجل 1102 في المدفوعات					
700.11	Ventes de Figurines	1 000 000			
تسجيل عملية بيع الطوابع البريدية الى زبائن القباضة في لائحة 1114 وسجل 1102 في الإيرادات					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على السجلات واللوائح المحاسبية للبريد 1101 ، 1102، 1104.

الانتقال الى التسجيل المحاسبي في برنامج على مستوى الوحدة الولائية SAGE حسب المحاسبة المالية:

4 000 000	4 000 000	31/07/2025	181	541100
		ح/ وكالات التسبيقات المالية		
		ح/ حسابات الارتباط بين مؤسسات (استلام الطوابع البريدية)		
	3 000 000	31/07/2025		581000
		ح/ التحويلات المالية الداخلية		

3 000 000		ح/ وكالات التسيقات المالية (تحويل الطوابع البريدية الى مكاتب البريد)	541100	
1 000 000	1 000 000	31/07/2025 ح/ الزبائن	706500	411
1 000 000		ح/تقديم الخدمات الاخرى طوابع (بيع الطوابع البريدية للزبائن)		
1 000 000	1 000 000	31/07/2025 ح/الصندوق	411	530
		ح/ الزبائن (استلام مبلغ بيع الطوابع البريدية)		

4.5 المعالجة المحاسبية لعملية تسديد منح ورواتب التقاعد من خارج الوطن

تسجل في هذه الحالة جميع عمليات تسديد مستحقات الافراد الذين قدموا خدمة خارج الوطن حيث ترسل اليهم المنحة في شكل حوالة تسجل في الخط المحاسبي 4004.2.0.4 في جهة المدفوعات وعند تسديدها تسجل ضمن المقبوضات عمولة مقابل هذه الخدمة في الخط المحاسبي 704.52

الجدول رقم 5:المعالجة المحاسبية لعملية تسديد منح ورواتب التقاعد من خارج الوطن

RECETTES			DEPENSES		
LIGNE	LIBELLE	MONTO	LIGNE	LIBELLE	MONTO
704.52	Taxes d'ins mdts a un cpte devise	500	4004.2.0.4	Pensions françaises informatisées	50 000
تسجيل عملية دفع حوالة خارجية مقابل عمولة في لائحة 1114 وسجل 1101 في الايرادات					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على السجلات واللوائح المحاسبية للبريد 1101 ، 1102، 1104.

الانتقال الى التسجيل المحاسبي في برنامج على مستوى الوحدة الولائية SAGE حسب المحاسبة المالية:

50000	50000	31/07/2025 ح/العمليات الخاصة مع الدولة والجماعات العمومية ح/الزبائن (استلام الحوالة الخارجية)	411	443200
50000	.50000	31/07/2025 ح/ الزبائن ح/ الصندوق (تسديد الحوالة الخارجية)	530	411
500	500	31/07/2025 ح/الزبائن ح/ تقديم الخدمات الاخرى حوالة خارجية (عمولة النقدية عن خدمة الحوالة)	706815	411
500	500	31/07/2025 ح/ الصندوق ح/ الزبائن (استلام مبلغ العمولة)	411	530

5.5 المعالجة المحاسبية لعمليات صندوق التوفير والاحتياط:

يتم تقييد جميع العمليات المترتبة عن الدفع أو السحب في دفتر التوفير والاحتياط حيث تسجل محاسبيا عملية السحب في الخط المحاسبي 4106.2 بينما تسجل عملية الإيداع في الخط المحاسبي 4003.3.1

الجدول رقم 6 : المعالجة المحاسبية لعمليات صندوق التوفير والاحتياط حسب

المحاسبة البريدية

RECETTES			DEPENSES		
LIGNE	LIBELLE	MONTO	LIGNE	LIBELLE	MONTO
4106.6.2	Recettes a Transférer A la CNEP par caisse	30 000 000			
تسجيل عملية سحب الأموال نقدا من صندوق التوفير والاحتياط في لائحة 1114 وسجل 1102 في المدفوعات					
			4003.3.1	Depenses a Transférer a la CNEP par Caisse	25 000 000
تسجيل عملية ايداع الأموال في صندوق التوفير والاحتياط في لائحة 1114 وسجل 1101 في الايرادات					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على السجلات واللوائح المحاسبية للبريد 1101، 1104، 1102.

الانتقال الى التسجيل المحاسبي في برنامج على مستوى الوحدة الولائية SAGE حسب المحاسبة المالية:

30 000 000	30 000 000	31/07/2025	443950	411
		ح/الزبائن ح/ العمليات الخاصة مع الدولة والجماعات المحلية (تسجيل سحب الأموال من صندوق التوفير والاحتياط)		

30 000 000	30 000 000	31/07/2025 ح/الصندوق	411	530
30 000 000		ح/ الزبائن (سحب الأموال من صندوق التوفير)		
25 000 000	25 000 000	31/07/2025 ح/العمليات الخاصة مع الدولة والجماعات العمومية	411	443950
25 000 000		ح/ الزبائن (تسجيل ايداع الأموال في صندوق التوفير والاحتياط)		
25 000 000	25 000 000	31/07/2025 ح/ الزبائن	530	411
25 000 000		ح/الصندوق (ايداع الأموال في صندوق التوفير)		

6. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية في مديرية الوحدة الولائية للبريد برج بوعريريج معالجة الاشكالية التي تدور حول كيفية الانتقال بفعالية من المحاسبة البريدية القائمة على الأساس النقدي الى المحاسبة المالية وفق النظام المحاسبي المالي في مؤسسة بريد الجزائر، من خلال عرض الجزء النظري الذي تناول أهم متغيرات الدراسة والجزء الميداني الذي شمل دراسة ميدانية على مستوى المديرية الولائية للبريد برج بوعريريج. وذلك لدرجة أهمية تطبيق النظام المحاسبي في مؤسسة البريد لما تعرفه المؤسسة من صعوبات وعوائق في تكيف الخدمات والمنتجات البريدية التي تعد ذات طابع خاص يختلف عن باقي المؤسسات الإنتاجية، وهو ما جعلها ملزمة بالتدرج في تطبيقه على مراحل ومستويات بداية بالمحاسبة البريدية الخاصة ثم الانتقال الى المحاسبة المالية وفق متطلبات تطبيق النظام المحاسبي المالي وقد خلصت هذه الدراسة الى ما يلي:

- تتم عملية الانتقال المحاسبي في مؤسسة بريد الجزائر على مستوى الوحدات الولائية من خلال تحويل الخطوط المحاسبية الى حسابات المحاسبة المالية.
- مكن الاعتماد على النظام المالي المحاسبي من عملية اعداد القوائم المالية وهو ما أعطى صورة أكثر وضوح عن الوضعية المالية الحقيقة لمؤسسة البريد.
- ساهمت عملية الانتقال المحاسبي في تسهيل عملية الرقابة من طرف الادارة على الحسابات المالية لمختلف المكاتب البريدية.
- ساهم تطبيق النظام المحاسبي المالي في تحسين عملية اتخاذ القرار في المؤسسة على عكس ما كانت عليه سابقا.
- ساهم النظام المحاسبي المالي في تعزيز وتسهيل متطلبات التدقيق الداخلي والخارجي في المؤسسة
- تواجه مؤسسة بريد الجزائر صعوبات في تطبيق النظام المحاسبي المالي وذلك راجع الى طبيعة المنتجات البريدية والخدمات التي تقدمها وهو ما يصعب عملية التعامل معها مباشرة وفق النظام المحاسبي المالي.

ونقدم مجموعة من الاقتراحات العملية نوجزها فيما يلي:

- دعم المحاسبة التحليلية في المؤسسة بالشكل الذي يمكن مع معرفة تكلفة كل خدمة سواء مالية أو بريدية وهو ما يسمح بقياس الأداء المالي بشكل أفضل.
- تقليل عدد اللوائح والوثائق والسجلات المحاسبية ودمج بعضها حتى تبسيط عملية الانتقال المحاسبي وتقليل التأخر في اعداد القوائم المالية.
- اعادة هيكلة وتكييف الحسابات المالية مع منتجات الخدمات البريدية.
- إعداد دليل للمحاسبة داخلي في المؤسسة يوضح كيفية معالجة العمليات البريدية وفق النظام المحاسبي المالي حيث أن دليلها الرسمي يحتوي المحاسبة البريدية فقط.
- تعزيز التعاون مع الجامعات والمعاهد في الجانب الأكاديمي لإعداد بحوث تطبيقية تخدم عملية الانتقال من محاسبة البريد خاصة وأن قطاع البريد يعد من أكثر القطاعات انغلاقا على المحيط الأكاديمي حيث أن هذه الدراسة تكاد تكون الأولى والوحيدة في المحاسبة البريدية في الجزائر

7. قائمة المراجع:

- Edwards. (2021). *Cash to accruals accounting in British central government A journey through time. Financial Accountability and Management.*
- Gamas. (2024). *Analisis Penerapan Metode Pencatatan Akuntansi Dengan Konsep Accrual. Accounting Pada Perbankan Syariah.*
- Khaddam. (2021). *A Review of Accrual-based Aggressive Accounting Techniques and the Markets Reaction. Journal of Management Information and Decision Sciences.*
- Kielbowicz. (2015). *Cost Accounting in the Service of Policy Reform: Postal Rate Making 1875-1926. Social Science Research Network.*
- Richardson. (2008). *Organizational Founding, Strategic Renewal, and the Role of Accounting: Management Accounting Concepts in the Formation of the "Penny Post."*. *Journal of Management Accounting Research.*
- الجريدة الرسمية الجزائرية. (25 نوفمبر 2007). القانون 07-11. (74، المحرر) الجريدة الرسمية الجزائرية.
- بن قطيب علي، خطاب دلال. (2019). أهمية اعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية. (1) مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية.
- حولي محمد. (2017). انعكاسات تطبيق النظام المحاسبي المالي على مهنة المراجعة الخارجية بالجزائر. أطروحة دكتوراه.
- رمزي جودي محمد. (2009). إصلاح النظام المحاسبي الجزائري ليتوافق مع المعايير المحاسبية الدولية. مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية.
- شنوف شعيب. (2008). محاسبة المؤسسة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية. الجزائر: مكتبة الشركة الجزائرية.
- ماهر أبو ريدة ونور الدين مزياني. (2021). مدى توفر متطلبات التوافق والتطبيق لمعايير المحاسبة الدولية المبنية على. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، 8(1)،
- محمد مسعي. (2023). انتقال الدولة الى المحاسبة على أساس الاستحقاق المزايا النظرية وصعوبات تطبيق العملية. مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، 8(2).